في كون الشي اثر خاصة طبيعية والغرض هنا بذكر الخاصية ان تعلم حقيقة
ماهية الطلسم وان تعلم ان كلما يصنع في هذا العالم بما ينبغي عمله طلسم
بجهة ما وسوف ترى ذلك **فصل** ثم المراد اعزك الله بذكر الخواص ان تعلم
ان الشي العامل بالطبع ربما تغير وقل عمله فاما اذا كان الشي ذو الطبع عاملا
على ان الفعل منه خاصة ففعله على هذا اتم واقوى والشي الظاهر عنه ابين
واوجد وذلك كالحال في جذب السقمونيا للصفرا فانه يجذبها بالمماثلة
وبالخاصية والعلة في ذلك ان السقمونيا حار يابس وهو مع ذلك مماثل
لطبيعة الصفرا **واعلم** انه اذا كان الة والفاعل ذو الطبع مخاصا
بالامر فان الفعل الصادر عنه يكون اقوى والطلسم اجهر وذلك بين من
صورة اعطا الكواكب ومن جهة القبول ايضا وذلك لان العطا يكون
اتم **ومثال ذلك** ان تعمد في اول عمل الطلسم مثال القبول
وصورته ليقع له العطا من الكواكب على قبول تام فيتم المراد من الطلسم
وبه ومن فضله وتنتشر روحانيته **والمثال في ذلك** لنراه بينا
في عطا الكواكب للامر المبتغي وصورة القبول منها فان الناس مع كل وقت
يعملون الطلسمات وهم لا يعلمون وذلك انك اذا اردت تكوين شي
من الحيوان او تركيب شي من النبات او عمل شي من الحجارة فانك انما تعمد اولا
الى اجزا ذلك الشي فتجمعها في نوع اجزائها اولا ثم تدقها او تسحقها او
تمزجها او غيره لك من انواع الاعمال الى ان ينقضي فعلك فيها والطبيعة مع
ذلك لا تزال والكواكب تدبران ذلك وتتممانه الى ان يبلغ الشي الى الغاية
الاخيرة التي كانت تتوخا منه وذلك مثل عمل كثير من الاصباغ وتوليد الحيوان
وعمل النحل والحيات والعقارب وسائر ما هو من هذا الكتاب وكذا

الحال

٢

انواع

الحال في الطبيخات والمزاجات وتركيب الادوية **وعلى مثال ذلك** في
انضاج الارحام المني حتى يبلغ به الى الغايات التي تصنع فيه الطبيعة والكواكب
حالا تمها اذ عاملها على تدريج وكذلك الحال في المعدن والمائي في توليد الحجارة فانها
تكون في اول الامر ما كالمني ثم لا تزال طباخ المعدن وما يجاور من انواع
الطبايع عاكفا عليه الى ان ينعقد على ذلك المثال والتمام الذي له وعلى مثل
ذلك الحال ايضا في النبات وتكوينه هي هذه سوا وذلك هو المثال في التعفين
الاول وردها الى مثال المادة الرطبة التي هي موضوع الكون وقبول
الامثال والصور ثم اذا صار الى تلك الحال ابتدا به كون المثال **وذلك**
بان تصير له هذا القبول بالنداوة والرطوبة التي اكتسبها في هذا الوقت **وعلى**
مثال ذلك حال كل شي يولد بالمهنة لا بد ان يؤول الى هذه الانواع في
الاستحالات والكون ومن لم يكن له كون فانه لا يقبل الصور المتوخاه فيه البتة
وذلك ان كل صانع وعامل لشي على سبيل التوليد والتكوين وامثال ذلك من
الاعمال انما يقصد اولا ان يعمل للاجزا التي يكون منها ذلك الشي المتكون الى
ان تصير تلك الاجزا مادة موضوعة اولا لتقبل صورة ثابتة فانك تجد كذلك
عامل النشا من الطعام والاطرية من النشا والاشيا المتخذة من انواع الحلو
او على مثال ذلك عامل الكامخ والجبن والسمن من اللبن وكذلك صانع الغزل
من القطن وسائر ما يصنع من قبيل هذه الاعمال والعلة في ذلك انه ليس
يقبل مادة من المراد لها صورة اخرى الا وتفسد تلك المادة الاولى وتصير لها
قبول ثان وتقبل حينئذ صورة اخرى فانها اذا قبلت اي صورة كانت فانها
تكون عادمة لجميع الصور الباقية **وهذا انما يقال** في المادة السيالة
التي في هذا العالم فاما العالم الاعلا فانه اما مادة بالفعل وصورة ابدية واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)